

## وظائف النفس ما هي ؟

يرى ابن سينا أن للنفس وظيفتين هما :

(١) سياسة أمر البدن ورعايته وضمان الحماية له سواء من الأمراض الجسدية أو من الاضطرابات النفسية . ففي حقل حمايته من الأمراض الجسدية انظر كيف تؤمن الغذاء الصحيح والشهي الذي يشبع البدن ويؤمن حاجياته ويدفع عنه الأخطار ، من هنا نجد أن النفس الشهوانية قد وجدت لتحقيق أغراض عدة ومنها بل من أهمها تأمين العناصر الغذائية للبدن من بروتينات وأملاح وعناصر غذائية أخرى والنفس الغضبية للدفاع عن الجسم وحمايته وإبعاده عن الشرّ والخوف والتوتر .

(٢) إدراك المعقولات :

لاحظ كيف تنقل المحسوسات من المستوى الحسي المشخص المسموع والمرئي والمحسوس إلى المستوى الرمزي المجرد غير المحسوس ، دون أن يتأثر الفهم مع بقاء المعنى . فبواسطتها نعرف الكل من خلال خاصية من خواصه كأن نعرف المركبة ونوعها وحمولتها من خلال صوت محركها فنقول : سيارة شحن كبيرة محملة بمحمولة ثقيلة من نوع ... كل هذا يحصل بواسطة النفس العاقلة لذلك هي التي تثاب في الآخرة وهي التي تعاقب وفي ذلك قال تعالى : ﴿ لا يكلف الله نفساً إلا وسعها ﴾<sup>(١)</sup> وقال أيضاً : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ﴾<sup>(٢)</sup> ونرى أن للنفس وظيفة ثالثة هي :

<sup>(١)</sup> سورة البقرة : الآية ٢٨٦ .

<sup>(٢)</sup> سورة الحشر : الآية من ١٨-١٩ .